

قالت!!!!!!

وأرقني التفكُّرُ بعد قولِ
وأضناني بعادكُ والتثني

وكلُُّّ مشاعري هطلت دموعاً
وتنهيداتها اشتعلت بوهني

وحدسي لا يخيبُ ولا يخنُّني
ولمِّمَّ؟ يا حبي أنت إذا تخني

ولمِّمَّ تهربُ؟ كأنك حين تلقى
عيوني.. هل تريدُ البعد مني؟

ألا قولُ من العينين بكفي
بأن فؤادك الحاني يلمني

ولمِّم ترونو؟ إلى غيري جمالاً
ألا تدري الحسانُ رَنَوُ لحسني

وأنَّ الشمسَ ترمقُ من علاها
تُشير..... إليَّ أنك أنتِ إني

وأنكَ عندما ابتسمتُ صبا يا
وراقمتُ الغرام بكل فنِّ

وعند تمايلي زهواً لحبي
على الناي الذي سمعته أذني

أشحتَ الوجهَ صداً لاصدوداً
و قلبُك خافقٌ..... للمطمئن

وأنتَ إذا..... ماخُنتَ عهداً
فعهدُ الحبِّ تقرؤه بعيني

يقولُ القلبُ إنك في صدودِ
وإعراضِ شديدٍ منك عني

للتُرهُقَ كلَّ حسٍّ لي وشوقاً
ويتعيني الحنينُ مع التمني

ألا تدري!!!! غيا بُّك يا حبيبي
يُجرحُ مقلتي ويُنيرُ حزني

يُذوِّبُ مهجةً حرى وقلباً
ونبضاً عند ذكركَ صار لحني

وشوقي هزه كلُّ التناهي
وحرِّقه العذابُ من الأجنِّ

لمَ الهجرانُ منك... ألم تقل لي
بأنَّك قد سموتَ بكل شأن

و أنَّك وردةٌ في روضِ عدنِ
أشمُّ عبيرَها لوناً..... للون

وأنتِ العطرُ ينفثُ في مسائي
إذا ما ضمنني حبُّ الأحن

أسائلُ بعد قولك... لِمَ تَقُلُ لي
أجبُ ماذا دهاك...و لِمَ تَقِلني

وقل لي كيف أحيا دون حبٍ
وقلبُك في هواي غفا كجفني

إذا قلَّ لي لمَ النُّكران حتى
تُذيبُ مشاعري !!! لِمَ لا تصني

أتدري أنَّ ليلي مدلهمُ
فلا إصباح فيه ولا تهَنُّبي

ولا صبحي به شمسُ أضاءت
ولا ضوءُ أضاء يضيئُ أمني

أتعرف أنني كالبحر حيناً
أزمرُّ بعدما قد ساء طني

وإني كالعواصفِ في شتاءٍ
تؤرقُ حالماً في دفنِ حصني

فذرني في خيالك يا حبيبي
وأسكني..... بقلبك لا تدعني

لعلَّ الروعَ يهدءُ بعد عصفِ
ألمَّ به فسحقاً..... للتجني..